

جماليات الأسلوب لمنمنمات بهزاد في ملحمة الشاهنامه  
**Stylistic aesthetics of Behzad's miniatures in the  
 Shahnameh epic**

م . انعام عيسى كاظم عجام  
 كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

**M . Inam Eesa Kadhim Ajam**

Fain Arts College

Babel University

07813325770

fine.inam.eesa@uobabylon.edu.iq

**الكلمات المفتاحية : الجماليات - الأسلوب - المنمنمات - بهزاد- الشاهنامه .**

**ملخص البحث**

يعنى هذا البحث بدراسة (جماليات الاسلوب لمنمنمات بهزاد في ملحمة الشاهنامه) وهو يقع في أربعة فصول جاء الفصل الأول لبيان مشكلة البحث التي تساءلت (ما هي جماليات الاسلوب لمنمنمات بهزاد؟ وما هي ابرز الموضوعات التي تناولها بهزاد في ملحمة الشاهنامه؟) واهميته من خلال (دراسة مفهوم الاسلوب واشتغالاته في المجالات الفنية) وهدف البحث (تعرف جماليات الاسلوب لمنمنمات بهزاد في ملحمة الشاهنامه) وتضمن الفصل الثاني: الجماليات والمنمنمات الثقافية من خلال مبحثين عني المبحث الأول جماليات الاسلوب في فن المنمنمات وخصائصها ومميزاتها ، فيما عني المبحث الثاني بدراسة: مدارس فن المنمنمات، اما الفصل الثالث فقد تم اختيار عينة البحث البالغ عددها (4) أعمال فنية بصورة قصديه وانتهى الفصل الرابع الذي تضمن نتائج البحث وبرزها ، كان الفنان المسلم قادرا على إعطاء المشاهد إحساسا بالتجاور بين المكان والشكل ، لكنه لم يهتم بعمق الشكل وأبعاده المادية ، ومن ابرز الاستنتاجات : تأثير المحتوى الديني ، وخاصة الموضوعات المتعلقة بالمساجد والاعمار وكذلك الموضوعات المتعلقة بالمناسبات الدينية المختلفة، اما ابرز التوصيات الحاجة إلى نشر دليل يتناول الأبعاد الجمالية التعبيرية للفن الإسلامي ، وخاصة الفن الإسلامي المصغر.

**Keywords: aesthetics - style - miniatures - Behzad - Shahnameh..**

### **Research Summary**

This research is concerned with studying (the aesthetics of style for Behzad's miniatures in the Shahnameh epic) and it is divided into four chapters. The first chapter came to explain the research problem, which asked (what are the aesthetics of style for Behzad's miniatures? What are the most prominent topics that Behzad addressed in the Shahnameh epic?) and its importance through ( Studying the concept of style and its uses in the artistic fields) and the aim of the research (to know the aesthetics of style of Behzad's miniatures in the Shahnameh epic). The second chapter included: aesthetics and cultural miniatures through two sections. The first section dealt with the aesthetics of style in miniature art and its characteristics and features, while the second section concerned itself with studying: schools of miniature art As for the third chapter, the research sample, which numbered (4) artistic works, was intentionally selected, and the fourth chapter ended, which included the results of the research, most notably: The Muslim artist was able to give the viewer a sense of juxtaposition between place and form, but he did not care about the depth of the form and its physical dimensions, and among the most prominent conclusions is : The impact of religious content, especially topics related to mosques and ages, as well as topics related to various religious occasions. The most prominent recommendations are the need to publish a guide that addresses the expressive aesthetic dimensions of Islamic art, especially Islamic miniature art.

## الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث

### - مشكلة البحث

أن ممارسة الثقافة هي عملية مستمرة عبر التاريخ ودائمة التحول لكونها تسعى إلى استثمار وتطوير المعرفة باعتبارها نسقاً يتسلل الى العمل الابداعي ويمكننا توصيف المسالك الثقافية في هذا العمل لبعض المجتمعات الثقافة من خلال فنها وأدبها هي ممارسة تعمق النشاط البشري ، سواء كان فردياً أو اجتماعياً ، لكن هذا النشاط يتحول إلى إنتاج أو تكوين معرفة لغوية مشفرة تتوسع في الأنساق الثقافية وتتحول إلى تكوين فعال، وتشكل المنتجات المعرفية أيضاً أفكارنا ومواقفنا ، أو طريقة تفكيرنا في بعض الأشياء خاصة بمجموعة أو فئة أو عرق معين ، لكنها مع ذلك تتقاطع وتتفاعل مع بعضها البعض بدلاً من كونها منفصلة عن القطاعات المعزولة ، لهذا السبب في ممارسة اللغة المعرفية ، في بعض الأحيان يكون الإجراء المضاد مطلوباً ، وبالتالي ، ينشأ التكوين أو الأنساق الثقافية ، وهي صراعات ثقافية وحضارية ، هدفها هو الكشف عن النظام في سلوكهم الاجتماعي .

بالنسبة للثقافة الإيرانية فقد تطورت منذ ظهور الدولة الفارسية في منتصف القرن السادس قبل الميلاد، وحتى وصول الصفويين وغيرهم، واستطاعت أن تخرج من هذه التجارب الطويلة والمعقدة فن ، يتمتع بميزات خاصة ، ومن أهم الحقب في الفن الإيراني تمثل بالحقبة السالمية .

وفي تلك المرحلة ظهرت الرسوم التوضيحية التي رافقت بعض الكتب العربية والإسلامية ، خاصة مقامات الحريري ومنمنمات الشاهنامه ، ثم أصبح هذا اللون من الرسم والتصوير فناً رائداً في التصوير الإسلامي الذي تابعه باجتهاد الفنانين الذين مروا بمراحل تاريخية مختلفة ، في بغداد، وإيران وآسيا الصغرى .

ويمتاز فن المنمنمات بخصائص مميزة، وتشمل الجوانب التقنية الأسلوبية ونحن نعيش في عالم تتداخل فيه الرؤى و الثقافات لذا أصبح كل مجتمع يسعى الى صناعة جماليات و اساليب تتماشى مع معطيات تلك الثقافات الخاصة به ويعيد إنتاج تلك الثقافات ويشخص مساراتها فهناك ثقافات تقوم على الفعل التجريبي و التاريخي والأخرى تعمل على إزاحه تاريخيه ، وتُعد الجماليات في اسلوب المنمنمات من الفن و احد اهم الوسائط لنقل الثقافات وارساء انساقها الجمالية.

وتبلورت مشكلة البحث حول رصد جماليات الاسلوب للمنمنمات عند بهزاد ، وما تحمله تلك الجماليات من معاني ودلالات معلنة ومضمرة في التاريخ والثقافة الإيرانية ومن هنا فقد صاغت الباحثة مشكلة بحثها بالتساؤل الآتي:

ما هي جماليات الاسلوب لمنمنمات بهزاد ؟ وما هي أبرز الموضوعات التي تناولها

## بهزاد في ملحمة الشاهنامة؟

## - أهمية البحث والحاجة اليه

- 1- يسلط الضوء على دراسة مفهوم الاسلوب واشتغالاته في المجالات الفنية
- 2- يدرس فن المنمنمات ومرجعياتها التاريخية خاصة في الفن الايراني وتحديدا ملحمة الشاهنامة.
- 3- يمكن ان يغني المكتبة العربية بدراسة التنوع الاسلوبي للفنان بهزاد في رسم المنمنمات.
- 4- قد يفيد الباحثين والدارسين في المجالات التاريخية والفنية عل حد سواء وطلبات الدراسات العليا.

- **هدف البحث :-** يهدف البحث الحالي الى : تعرف جماليات الاسلوب لمنمنمات بهزاد في ملحمة الشاهنامة.

- **حدود البحث :-** يتحدد البحث الحالي الى

**الحدود الزمانية :** القرن الثاني عشر الى القرن السادس عشر.

**الحدود المكانية :** ايران

**الحدود الموضوعية :** دراسة اللوحات الفنية (المنمنمات) للرسم والمزخرف بهزاد باللغات الفارسية في ملحمة الشاهنامة.

**رابعاً : تحديد المصطلحات :**

الجمالية (Aesthetics) :

أ- في اللغة : - جاء في معنى الجمال بأنه (الحسن وقد جمل الرجل) (بالضم) (جمالا ) فهو جميل, والمرأة (جميلةٌ وجملاء ) و(المجاملة : المعاملة بالجميل)(الرازي 1981,ص111)

والجمال في (لسان العرب) بالضم التشديد أجمل من الجميل, وجمله أي زينه, والتجميل تكلف الجميل(ابن منظور: دت, ص 126)

ب- اصطلاحيا

وردت كلمة (الجمالية) في قاموس (اكسفورد) على أنها : نظرية في التذوق أو أنها عملية إداك حسي. للجمال في الطبيعة والفن (Harold. 1998.p12)-الجمال-

الجمالية عرفه (ريد): "انه وحدة العلاقات الشكلية بين العلاقات الشكلية التي تدركها حواسنا" (ريد, 1986,ص14)

- **المنمنمات**

أ- لغويا :

فجاء في تعريف و معنى منمنمة في معجم المعاني الجامع مُنَمَّمة هو (اسم)

والجمع : مُنَمَّمَات وتعني الثقافة والفنون و الرسم الدقيق مفصّل صورة أو رسم أو حرف زينيّ على مخطوطة مزخرفة (ابن عباس ، دت، ص 32)  
ب- اصطلاحيا:

المنمنمة هي صورة مزخرفة في مخطوط وقد اشتهرت بها المخطوطات البيزنطية والفارسية والعثمانية والهندية وغيرها وتتواجد اقدم منمنمة للمدينة المنورة في العالم بدارة الملك عبد العزيز في الرياض وهي عبارة عن رسم وصور زخرفية مرسومة على مخطوطة للمدينة المنورة يعود تاريخا الى ما قبل 500 عام ( دارة الملك عبدالعزيز تحتفظ بأقدم "منمنمة" في العالم وثقت للمدينة المنورة ) (ويكيبيديا , 2011)  
سادسا - نبذة تعريفية لكamal الدين بهزاد:

وهو كمال الدين بهزاد وهو مصور منمنمات من أهل هراة وقد درس التصوير على يد بير سيد أحمد التبريزي وعلى ميرك نقاش. عينه الشاه إسماعيل مديراً للمكتبة الملكية (كمال الدين ، 1982ص132) لفنان كمال الدين بهزاد ، على الرغم من الشهرة التي اكتسبها كرسام المنمنمات الأكثر شهرة في تاريخ الإسلام ، لم يشهد قط حلقة غير معروفة في تاريخ الفن البشري. وظل يعمل في هراة حتى سقطت على يد الشاه (الكتب المضيئة في العصور الوسطى ، 1842، ص45) .

## الفصل الثاني

### الجماليات والمنمنمات الثقافية

المبحث الأول : جماليات الاسلوب في فن المنمنمات وخصائصها ومميزاتها

#### اولا: جماليات فن المنمنمات

ان الجماليات هي فرع من فروع الفلسفة للتعامل مع الطبيعة والجمال وهي كذلك تعني الفن والذوق وقد تبين لدى الباحثون انها دراسة حسيه وذات قيمه جمالية .

اصل كلمة Aesthetics يوناني ( اغريقي ) وكان يقصد بها العلم المتعلق بالإحساسات طبقا للفظ Aesthesi الفيلسوف بول فاليري قال : علم الجمال علم الحسائية وفي الوقت الحالي اصطلح البعض على تسميته كل تفكير فسلفي بالفن ، فألأستاطيقا فرع خاص بدراسة الحس والوجدان ، ينطلق بومجارتن من المماثلة التالية : كما انه قد وقع تحت عبارة منطق ، أي علم ما هو بيّن او المنطق ، من لفظة ( Logilkos أي ماهو بيّن او المنطقي ، كذلك يمكن نحت عبارة ( Aesthetic ) ، أي العلم بالمحسوس من لفظة ( aisth e tos ) أي ماهو محسوس ولذلك فإن المعنى الحرفي او الأولى للفظه استاطيقا ، Aesthetics هو مرادف لما تعنيه لفظة sentio في اللاتيني أي الإحساس ( الجرجاني ، 1984، ص43)

ان تطوير موضوع البحث الجمالي ونشأة علم الجمال او علم الاستاطيقا علم

حديث النشأة ، انبثق بعد تاريخ طويل عتيق من الفكر الفلسفي التأملي حول الفن والجمال ، وبهذا المعنى بعد علم الجمال علما قديما وحديثا في وقت واحد . لم تكن لدى اليونانيين معرفة في ذاته ولذاته ولكن اهتموا بالفن من حيث علاقته بالخير او دلالاته على الحقيقة لذا يقال ان مجال الاستيطقي The Aesthetic هو منطقة من البحث كانت ممتنعة على اليونان ليس فحسب لانهم لم يعرفوا هذه الكلمة وانما أيضا لأنه لم تكن لديهم كلمة مرادفة لمفهوم ( الفن الجميل ) (كوسفين ، 1968، ص10)

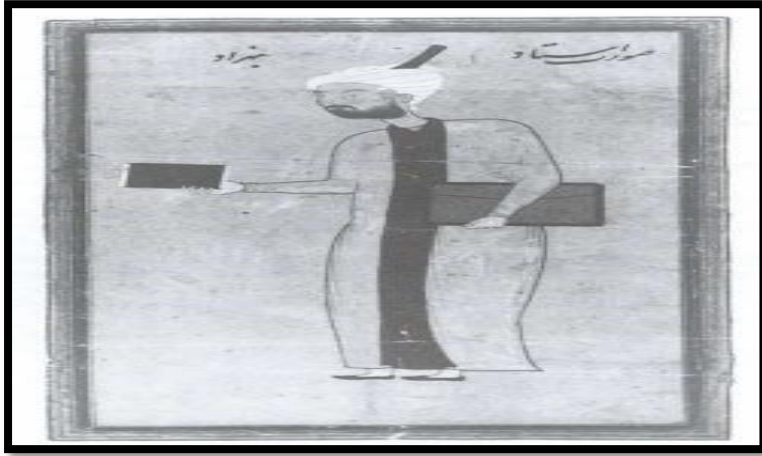


### فسيفساء مصنوعة من الرخام في عهد المماليك في مصر

يشير مصطلح "الإسلامية" ليس فقط إلى الدين ، ولكن أيضا إلى الثقافة الإسلامية ، أو أي شكل من أشكال الفن في سياق الإسلام, يعتقد العديد من المسلمين أن محاولة تصوير البشر والحيوانات مسموح بها أو ربما محظورة ( لويس معلوف: ص32 ) . أثر هذا الاتجاه على الفن مثل الفسيفساء والأرابيسك والخط الإسلامي والعمارة الإسلامية ، باستخدام الزخارف الزهرية بدلا من صور الأشخاص أو الحيوانات. ظهر الفن الزخرفي أيضا من خلال الأشكال والأنماط الهندسية وأنماط الأزهار والأرابيسك. يمكن أن يؤدي بعد ذلك إلى عبادة منحوتاته ، وفيها جوهر خلق الله ، حيث أن عبادة المنحوتات والأصنام محظورة بموجب الشريعة الإسلامية ( مجدي ، 1987 ، ص23 )

من خلال دراسة المشكلات والصور بناء على تحليل جماليات المنمنمات الثقافية ، قد يكون من المهم مناقشة مفاهيم الجماليات والمنمنمات الثقافية في ضوء علاقتها بموضوع الفن ، لأنها تستند إلى مبادئ التحليل الثقافي أو ، في بعض الأحيان ، على ما يسمى بالنقد الثقافي. من هذا الموقف ، يعتبر التفسير والتشريح الوسيلة الرئيسية لدراسة النصوص الفنية ، بالإضافة إلى آليات القراءة التي تتطلب معرفة متعمقة بإطار الخطابات الثقافية وأبعادها. المعرفية كذلك ( كوسفين ، 1968، ص10) . وان جماليات فن المنمنمات ، الذي انتشر نتيجة لحركة البحث والترجمة ، العديد من الاتجاهات والثقافات مثل العربية والإيرانية والتركية والصينية والهندية والسلجوقية

وغيرها من التأثيرات ، تعريف فن المنمنمات الإسلامية هو فن الرسم وعرض النص المكتوب من خلال رسومات تتميز بالرسم الدقيق وصغر الحجم والتصميم . وقد تعددت أساليبها الفنية من خلال اللوحات المصغرة التي تعد الوسيط بين النص والقارئ ، ومن خلال هذه الصور يصل القارئ إلى أقصى معنى وتفصيل كما لو كان يروي قصة بمفرده. تعريف الفن المصغر وفقا لما هو موصوف في المناهج الدراسية ، فإن المنمنمات هي فن إسلامي قديم رائع عرف منذ العصور القديمة بفن التزاوج ، والذي يصور بدقة على صفحات أو صفحات العديد من الكتب المعجمية ، مثل البشر والحيوانات والخضروات. المنمنمات الإسلامية هي خطاب مرئي لتفسير مختلف الأحداث الثقافية والتاريخية والاجتماعية على الرغم من صغر حجمها ، ( ابي خزام ، 2006 ، ص65) .



### ثانيا : اساليب فن المنمنمات

من اهم اساليب فن المنمنمات هو فتح التوجه الغير المغلق واللامبالاة بالمساواة في الفضاء أي تبسيط وتسطيح العناصر في مخطوطة أو كتاب لملأ الفراغ ويختلف تصميم الرسومات الفنية الإسلامية بين هرمي ، دائري ، بيضاوي ، حلزوني ودائري لتوضيح الروح التي تؤثر على الفن الإسلامي. وكذلك هناك خصائص الفن الإسلامي اخرى وهو المصغر أن الرسم البشري خال من العواطف والعواطف خوفا من الوقوع في الشك في حظر التصوير الفوتوغرافي. الزخرفة الخطية هي واحدة من أبرز ملامح فن المنمنمات على الطراز الإسلامي (أبو صالح ، 1973 ، ص45). يتم مزجه مع رسومات مصغرة مع شخصياتهم الإسلامية وزخارف الخط. صورة مصغرة تتكون من عدة مواضيع مستقلة عدم مراعاة قوانين المنظور في اتجاه الخطوط الرأسية والأفقية وغيرها وقد يهيمن على فن المنمنمات عدم مراعاة الاتجاه والنسب التي تملأ الفراغ وتتميز جماليات المنمنمات الإسلامية بالعديد من الألوان ،

متمسكة بالنسب الطبيعية ، دون الالتفات إلى توزيع الظلال والضوء المسافة من كل ما هو واضح ، أو تجسيد لشيء ما ، يتميز الفن الإسلامي المصغر بأبعاد صغيرة الحجم . كما يتميز بدقة الرسم والزخارف اللونية ويوفر التكوين الفني والجمال عن فلسفة الفكر الإسلامي ( اوليغ جراير، 2007، ص103).

ومن ابرز الصور في فن المنمنمات الإسلامية وهو عدم وجود الظلال اما اللون فهو مصغرة ، وهناك نوعان من الانقسامات من الضوء والظلام أجزاء في الصورة. اما الوحدة فهي واحدة من أهم ميزات الصور المصغرة هي الترابط بين أجزائها. و اهم شي من هذه الاساليب هي السيولة فانه فائض من حيث الخطوط والألوان والأشكال. وكذلك البراعة في الأشكال والزخارف والوحدات الهندسية املاً الفراغات: بالألوان والرسومات والديكورات واما ميزت السيولة فأنها فائض من حيث الخطوط والألوان والأشكال ( محمد ، صديق ، 2007، ص76) .

### ثالثاً: ضرورة فن المنمنمات

لقد تكمن ضرورة الفن المصغر في نقل الأفكار والمعاني للقارئ مجازياً من خلال رسومات تتميز بالدقة وصغر الحجم وان الفن الإسلامي المصغر يحافظ على صور الحياة ومظهر البيئة.

وهذا الفن هو وسيلة لإلقاء الضوء على العادات والتقاليد والأحداث التاريخية والمعارك والحروب وتعزيزها. وقد تعكس المنمنمات مظهر الفن والعمارة وأسلوب الأزياء في ذلك العصر ومنذ أن اشتهرت الفترة الإسلامية بالفن المصغر ، أكد هذا النوع من الفن على القيم الجمالية والأخلاقية للإسلام (أبو صالح، 1973، ص46) ان المنمنمات الإسلامية هي مثال حقيقي على مرحلة الدعاية ، فن إدخال الحضارة ، لأنها تعرض مظاهر الحياة والعمارة والزبي العسكري والظروف المناخية ، ليس فقط إبراز العادات والتقاليد وأشكال الملابس والفن وأنواعه المنتشرة في هذه الحضارة ، ولكن أيضاً تسليط الضوء على المساجد والمخطوطات والكتب وكل ما قد لا يتم تسجيله بالإضافة إلى تفاصيل المعارك والحروب. ( ال سعيد شاکر حسن ، 1988، ص31) .

### المبحث الثاني

#### مدارس فن المنمنمات

لقد كانت هناك مدارس اشتهرت بفن المنمنمات فمنها:

#### 1- المدرسة العباسية بـ (بغداد)

قام الفنانون الإيرانيون بتزيين القرآن الكريم بالتذهيب في القرن الأول للهجرة وزينوا حواشي الكتب بنقوش إسلامية وخطية وأنواع من الزخارف. ثم تطور هذا الإبداع ، وأصبحت النقوش الإسلامية والخطية أصلها وقواعدها المعروفة. توسعت



هذه النقوش في السلالات السلجوقية والمنغولية والتمورية ، وبدأت في تضمين نقوش على الفسيفساء والسجاد خارج مجال التذهيب للكتب. بعد إنشاء تصاميم ومنحوتات معروفة ، ظهر فن جديد- رسم صور وقصص ، ظهر معناها في منمنمات المدرسة العباسية كتب آرثر ثومبوب كتابا عن كليلة ودمنة ، وكتاب في علم الأدوية البيطري يسمى (داماتريا ميديكا) ، ومقامات الحريري لها رسومات بأسلوب منمنمات المدرسة البغدادية. في سياق قصة المدرسة العباسية (بغداد) باسل غري ، "باختصار ، من المستحيل تحديد فرق واضح بين المنمنمات الإيرانية" (كوسفين، 1968، ص19) .

يجب أن تبدأ دراسة الرسم الإيراني بنسخة من الخط العربي من العصر الفارسي ، ويجب إرفاق المدرسة العباسية بنسخة من الخط المذهب المزين بلوحات ذات أهمية جمعتها الخلافة العباسية في العاصمة بغداد. "عرفت إسبانيا هذا الفن منذ مئات السنين ، لكن شمال إفريقيا لم تشهد سوى النمط التنازلي له. عندما حكم البرامكة الدولة العباسية ، جاء العديد من الفنانين إلى بغداد وكرسوا المدرسة التي اشتهرت باسم مدرسة بغداد (بشر فارس، 1957)

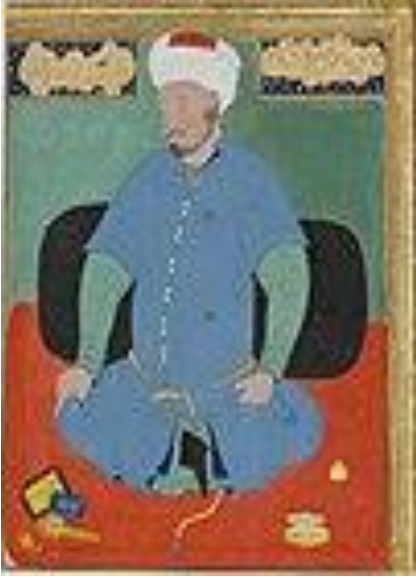


ربما كان الاختلاف الوحيد الذي أحدثه الإيرانيون هو انسجام أعمالهم بعد حملة المغول على بلادهم ، ويبدو أنهم بحاجة إلى هزة خطيرة ليتمكنوا من نبلائهم من متابعتها من خلال تدجين فن جديد والقادمة من الشرق الأقصى .



## 2 - المدرسة المغولية:

شهد هذا العصر التكامل الملحوظ لفن الرسم وأساليبه التقليدية ، فن المنمنمات من العصر السلجوقي ، بصرف النظر عن تأثير الرسم الصيني ، في عملية التكامل الإيراني البحت ، ظهر المركز الفني والمنتجات جديدة في تبريز وشيراز ومرة ( التهانوي ، 1989، ص22) .

**3- مدرسة هيرات:**

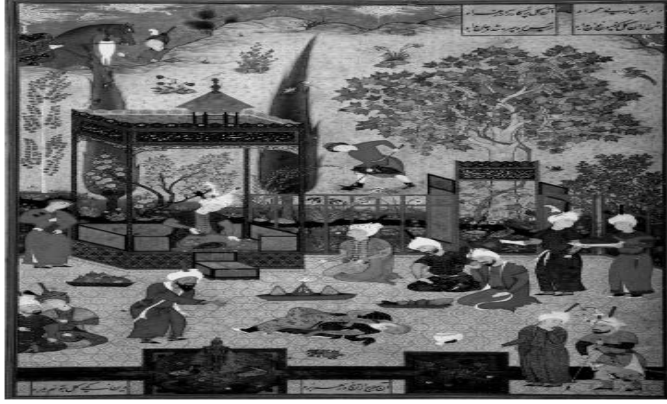
بعد فترة المغول ، ظهر عصر فني جديد في إيران ، يحمل اسم مدرسة هرات ، والمعروفة أيضا باسم مدرسة تيمور ومدرسة سمرقند بخارى. المعلم الحقيقي لمدرسة هرات ، والتي يعتبرها بعض أساتذة المنمنمات واحدة من أبرز مراحل تقدم الرسم الإيراني ( بشر فارس، منمنمة دينية تمثل الرسول من أسلوب التصوير العربي البغدادي )

ولعل الأكثر ابداعا في تلك الفترة هو كمال الدين بهزاد الذي يطلق عليه بعض المستشرقين اسم هراتي التذهيب بلغ التذهيب والمنمنمات غايتها في هذه المدرسة وأصبحت هرات

مرزا يستقطب النخبة من فناني ذلك العصر ولعل ابرز اثار هذه المدرسة كتاب ( خمسة نظامي ) للفنان كمال الدين بهزاد ( كل حين ) لإسكندر سلطان ( شاه نامه ) لمحمد حركي ( بوستان سعدي ) لبهزاد وغيرها حيث تبين المنمنمات لبهزاد صورته الفنية في الأسفل (مدارس المنمنمات الايرانية , موقع الكتروني .2023) .

**4- المدرسة الصفوية:**

عندما ورثت السلالة الصفوية ، انتقل مركز الفن الإيراني من هرات إلى تبريز ، وظهرت علامات التغيير. خرجت اللوحات من إطارات ضيقة من الكتب على الجداريات ، نحو الطبيعة ، وأساتذة عظماء مثل رضا عباسي ، متميزين بشكل واضح عن المدارس المنغولية والتيمورية في آسيا من العصر الساسوفي كان لها تأثير كبير على فن الرسم وظهور الآثار الثمينة التي وزعتها المتاحف الإيرانية الدولية المنمنمات الإيرانية من العصر الصفوي لا شك أن هذا مكان رائع ( موقع المنابر , 2009)



##### 5- المدرسة المعاصرة:



بدأ عصر الازدهار بعد إنشاء مدرسة كمال المرك في عام 1908 ، وظهور أنماط الفن الأوروبي الحديث واهتمام الرسامين الإيرانيين بحماية النمط الإيراني من الضياع وتشجيع الفن الإيراني التقليدي تم إنشاء مدرسة فنية أخرى في عام 1930 ، وكان الفن المصغر (المنمنمات) أحد الفروع المدرجة في هذه المدرسة إلى جانب فروع الحرف اليدوية والفنون التقليدية ، وعقدت المدرسة امتحانا اختياريا في العام السابق لبدء الدراسة ، وكان حسين طاهر زاد وبهاد ، مؤسس الفنون التقليدية الحديثة في المدرسة الوطنية للفنون هادي التجويدي ، أحد رموز فن المنمنمات الإيراني ، تم اختياره كأول أستاذ للمنمنمات في مدرسة حديثة ( فيس بوك ، 2014،ص45) .

تم تسمية المنمنمات الحديثة على اسم المعرض البلاستيكي للفنانة نوال عبد الرحيم وهو المعرض الثاني تتميز لوحاته بتبني فن الزخرفة الجميل والصعب ، والذي كان فنا قديما وتاريخيا شهدته العصور السابقة ، خاصة في عصر فن زخرفة المساجد والكنائس الغربية والمعابد الآسيوية في العالم الإسلامي ، ويعرف هذا الفن تحت تصنيف الفن التطبيقي وتطور من الزخرفة. أعطت اللوحات المعروضة بصمة خاصة للفنانة التي ، وقد وصفت أعمال الفنانة سابقا تصنيفها للنساء: في لوحاتها ، تم تصوير النساء ، وتم تصويرهن في مواقف مختلفة .

## مؤشرات اطار النظري

- 1- ان فن المنمنمات الإسلامية هو فن الرسم وعرض النص المكتوب من خلال رسومات تتميز بالرسم الدقيق وصغر الحجم والتصميم.
- 2- إن المنمنمات هي فن إسلامي قديم رائع عرف منذ العصور القديمة بفن التزاوج ، والذي يصور بدقة على صفحات أو صفحات العديد من الكتب المعجمية ، مثل البشر والحيوانات والخضروات. المنمنمات الإسلامية هي خطاب مرئي لتفسير مختلف الأحداث الثقافية والتاريخية والاجتماعية على الرغم من صغر حجمها.
- 3- يمتاز فن المنمنمات بخصائص مميزة، وتشمل الجوانب التقنية الاسلوبية ونحن نعيش في عالم تتداخل فيه الرؤى و الثقافات.
- 4- وتُعد الجماليات في اسلوب المنمنمات من الفن و احد اهم الوسائط لنقل الثقافات وارساء اناساقها الجمالية.
- 5- الأستاتيكا او الجمال فرع خاص بدراسة الحس والوجدان انبثق بعد تاريخ طويل من الفكر الفلسفي التأملي حول الفن والجمال.
- 6- من اهم اساليب فن المنمنمات هو فتح التوجه الغير المغلق واللامبالاة بالمساواة في الفضاء أي تبسيط وتسطيح العناصر في مخطوطة أو كتاب لملاً الفراغ ويختلف تصميم الرسومات الفنية الإسلامية بين هرمي ، دائري ، بيضاوي ، حلزوني ودائري.
- 7- من المهم مناقشة مفاهيم الجماليات والمنمنمات الثقافية في ضوء علاقتها بموضوع الفن ، لأنها تستند إلى مبادئ التحليل الثقافي او ما يسمى بالنقد الثقافي.
- 8- يعتبر التفسير والتشريح الوسيلة الرئيسية لدراسة النصوص الفنية ، بالإضافة إلى آليات القراءة التي تتطلب معرفة متعمقة بإطار الخطابات الثقافية وأبعادها.
- 9- وقد تعددت اساليب المنمنمات الفنية من خلال اللوحات المصغرة التي تعد الوسيط بين النص والقارئ ، ومن خلال هذه الصور يصل القارئ إلى أقصى معنى وتفصيل كما لو كان يروي قصة بمفرده.
- 10- عدم مراعاة قوانين المنظور في اتجاه الخطوط الرأسية والأفقية وغيرها وقد يهيمن على فن المنمنمات عدم مراعاة الاتجاه والنسب التي تملأ الفراغ وتتميز جماليات المنمنمات الإسلامية بالعديد من الألوان ، متمسكة بالنسب الطبيعية
- 11- يتميز الفن الإسلامي المصغر بأبعاد صغيرة الحجم . كما يتميز بدقة الرسم والزخارف اللونية ويوفر التكوين الفني والجمال عن فلسفة الفكر الإسلامي
- 12- اما الوحدة فهي واحدة من أهم ميزات الصور المصغرة هي الترابط بين أجزائها. و اهم شي من هذه الاساليب هي السيولة فانه فائض من حيث الخطوط والألوان والأشكال. وكذلك البراعة في الأشكال والزخارف والوحدات الهندسية

لمأ الفراغات: بالألوان والرسومات والديكورات واما ميزت السيولة فأنها فائض من حيث الخطوط والألوان والأشكال .

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث

**أولاً :مجتمع البحث:-** نظراً لسعة مجتمع البحث وكثرة النتاجات الفنية وأعداد الفنانين في الرسم الاسلامي فقد اطلعت الباحث على مصورات عديدة للأعمال الفنية في المصادر الأيرانية لكون الفنان ايراني والملحمة فارسيه وكذلك ما توفر منها على شبكة الانترنت العالمية للإفادة منها بما يغطي حدود البحث ويحقق هدفه ، ويضمن للباحث رصد أكبر قدر من العينة التي تشتغل مع موضوعة البحث الحالي اطلع الباحث على جملة من البحوث والتعرف المنمنمات المنجزة في مدة حدود البحث الحالي.

**ثانياً: عينة البحث :-** قام الباحث باختيار عينة للبحث البالغ عددها (4) أعمال فنية تم اختيارها بصورة قصديه وقد تم اختيار عينة البحث وفقاً للمبررات الآتية :-

- أن تكون الأعمال المختارة ممثلة تمثيلاً وافياً لما يمثله الرسم الاسلامي للمنمنمات.
- شهرة الأعمال المختارة وانتشارها إعلامياً وأكاديمياً للفنان بهزاد .
- النماذج المختارة تمثل نتاج أشهر رسومات بهزاد لملحمة الشاهنامه.

**ثالثاً : منهج البحث :-** تم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى في تحليل نماذج العينة.

**رابعاً : اداة البحث :** تم اعتماد مؤشرات الاطار النظري في تحليل نماذج العينة .





## تحليل نماذج البحث

## النموذج رقم (1)

اسم العمل : بلا عنوان

اسم الفنان: كمال الدين بهزاد

التاريخ: 1310م

القياس: لا يوجد.

العائدية: ايران أصفهان

## الوصف والتحليل :

## نموذج رقم (1)

منمنمة ملحمة شاهنامه

للفنان كمال الدين بهزاد حيث تشير الى اسفنديار يقاتل الذئب، لقد بينت ملحمة شاه نامه بهزاد الى فارس فوق جواده وهو يقاتل حيوانين بأشكال مركبة من خنازير برية احدهما له قرن ايل بدت الحماسة على الفارس الذي رفع سيفه ليقتل الذئب القريب منه بعد ان اصاب جسدي الحيوانين بضربات من نباله التي اخترقتهما يبدو المشهد في برية واسعة بين جبال مرتفعة وقد نمت هنا وهناك نباتات صغيرة واشجار بعيدة وظهرت في السماء سحبيات في سماء زرقاء ,

تعد مجموعة الرسوم لنسخة الشاهنامه التي انجزت في تبريز 110هـ/ 1310 م للفردوسي مثالا واضحا على بداية ظهور المميزات الفنية المتفردة لرسوم المدرسة الإيرانية، ملء بالاساليب الفنية والنموذج الذي نحن بصده احد اعمال هذه النسخة المنجزة , والتي غالباً ما شجعت الموضوعات البطولية القتالية التي تبرز جانب الفروسية والشجاعة والإنجازات الحربية فالمشهد غني عن الوصف والتعريف بما يهم موضوعه الذي يندرج تحت الموضوعات التي تنال رعاية واهتمام الحكام والامراء المغول الذي حكموا في ايران أكثر من ثلاثة قرون بحكم سيطرتهم عليها وهي تذهب بنا الى مدى رعاية هؤلاء الحكام والامراء لإنجازات الاعمال الفنية التي كانت تثير فضولهم فتحاكي موضوعات اهتمامهم في الصيد والقتال و خوض غمار المخاطر التي تلبي روح القتال لديهم وترضي ذوقهم الا ان الواقع تنحى ليفسح المجال للمخيلة التي مثلت شكلي الذئبين الاسطوريين ويرمز تشير الى التوحش والقوة فالرسام عمد الى رسم الذئبين بحجم كبير يكاد يصل الى حجم الجواد وبرزت من فكي الذئبين انياب الخنازير وانبت في رأس الذئب الرمادي قرني أيل فضال عن حرص الرسام في اظهار مدى توحش هذين الحيوانين وذلك بإشارته الى المخالب الطويلة والعيون الغائرة هذه الاشارات التي وان كانت مستمدة من الواقع الا ان الرسام جمعها في شكل واحد بإضافات تزيد من قوة الشكل وطاقته في التعبير عن المضمون فهي اعطت احساسا بمدى المخاطر والمصاعب التي يواجهها البطل في مقابل تلك المخلوقات

الخارقة التي وهبتها الطبيعة صفات تتخطى قدرات مثالياتها من الذئاب في الواقع والتي تعيش في بيئة اقل ما يقال عنها انها متوحشة ، صعبة وقاسية مليئة بالأسرار والصخور المسكونة بالخوف فالشكال للهيئات المتخفية وراء اشكال أخرى وربما كانت تقف وراء سر العجائب برسوم هذه من الشاهنامة التي انجزت في تبريز 110هـ، 1310 م ، اذا احتوت رسوماتها عن اشكال متخفية الامر الذي يمكن ان يكسب هذا النسخة صفة ملحمية من الاشكال السرية.

## نموذج رقم (2)



اسم العمل : بلا عنوان

اسم الفنان : كمال الدين بهزاد

تاريخ الانجاز: لم يتوفر تاريخ

دقيق

القياس: الطول 14سم

والعرض 21سم

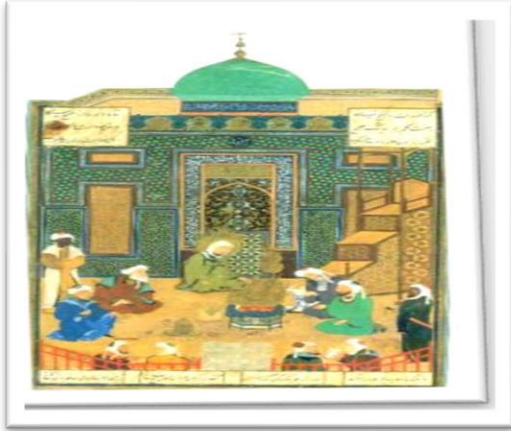
## نموذج رقم (2)

## الوصف والتحليل:

المنمنمات تمثل المجموع تتوزع مجموعات من الرجال في باحة المسجد بين النائم والنور وأولئك الذين يحلون محل عمال المجموعة المحددة ، يقودون جميع الحوارات والمناقشات تضع آلية القرآن الكريم مخطوطات تمهيدية في أعلى وأسفل المنمنمات ، وتحمل النص من الإشارة إلى القبة الخضراء والبوابة 3 في أعلى المشهد ، وتوزع بطريقة منضبطة ، وتأخذ جانبا مهما من السجود في بث الخطاب الديني في فناء المنصة وتشرح الدور القيادي الذي تلعبه.

إنه مكان رائع للبدء. الكتلة الأولى ، الكتلة الرئيسية ، تحتل المساحة الأمامية ، والأكبر ، بواجهة مصغرة ، 2 رجال يقفون عند بوابة المسجد وبجواره ، مما يدل على مقدمة لعمل الصلاة السلمية في الصلاة ، إلخ. تجدر الإشارة إلى أنه تم تقسيم الكتلتين بزواوية بسبب وجود هاتين الكتلتين المتساويتين نسبيا من المنمنمات ، لكن المنظور الهندسي المتمثل لنشا الصورة كان له خصوصيته المعتادة ، ومن ناحية ، تجدر الإشارة إلى أن تحديد حدود المنطقة بشكل عام في إظهار صور واقعية في اتجاه التصوير المدرسي السلمي الجمالي. إنه أبعد من ذلك من ناحية ، فإنه يؤيد وصف تفاصيل حدث تعبيرية أو رسامي. أراد فنان محاولاته هنا التعبير عن المحتوى الاجتماعي والديني. يمنع الضغط الديني ولادة رواية مرسومة بشكل حدسي بافتراض أبعادها الوظيفية وحدودها الموحية ، وإلى الحد الذي يمكن أن يأخذ فيه خيال الفنان درجته اعتمادا على قدراته الفنية ، يقدم الفنان شخصية دينية

من خلال منحها الهيبة والرهبة. لقد تم التعامل مع. وبالتالي ، فإن التصغير هو زيادة الوعي بوسائل تنظيمه وفقا للرؤية المتعلقة بأساليب المدارس الإسلامية الأخرى ، مثل العراق وسوريا وتيمور الشرقية .



### نموذج (3)

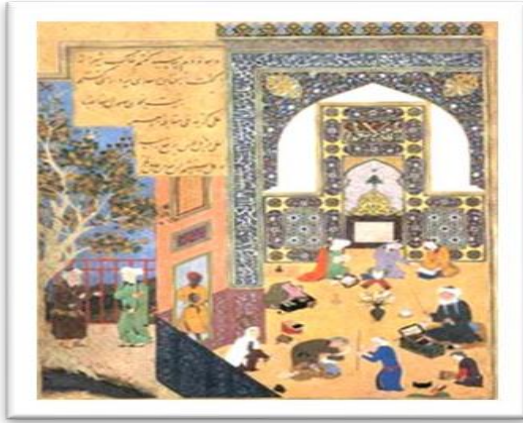
اسم الفنان : كمال الدين بهزاد  
تاريخ الانجاز: لم يتوفر تاريخ دقيق  
القياس: 12سم × 19سم

### نموذج رقم (3)

### الوصف والتحليل:

يتم عرض الأحداث بطريقة ما على الموضوع المصغر لموضوعها، تضم الجلسة مجموعات من الرجال من مختلف الأحجام والأجسام المختلفة ، المنصة المزينة بزخارف هندسية بالقرب منهم ، يتميز مركز المشهد بحجمه الكبير مقارنة بالرجال الموزعين من جانب إلى آخر ، وبقية الرجال في وضعية الجلوس ، وكذلك الهالة حول رأسه وعمامة بيضاء ، ويلاحظ أن الرجل في وضعية الجلوس والمشهد ثبت بحركة اليد أن تركيز رجال الدين الرئيسيين الصغار في وضعية الجلوس هو التركيز على الرجال في وضعية الجلوس – المحور الرئيسي والمهيمن للمشهد هو شيء مشابه للجو الديني والدروس وعلاقة رجال الدين بأتباعه ، والمنمنمات لها بعد تعبيرى فطري واضح ، وهي صورة المدرسة التيمورية الشرقية. مشاركة شكل الصورة ، وخاصة ملامح الوجه تم رسمه بزواوية تظهر 4 ، 3 من الوجه لم يكن التكوين العام واضحا ، باستخدام خط رفيع في نهاية اللحية ، ولكن يمكنك رؤيته في فن التصوير الفوتوغرافي (المصغر) ، خاصة في مدرسة هيرا. من الضروري الانتباه إلى تفاصيل الزي ورسم طيات الملابس والنقوش الفضفاضة وإظهارها والتي يشبه تكوينها أسلوب المدرسة الهندية المغولية.والجدير بالذكر هنا أن الفنان اعتمد على تعريف المشهد بإطار من الخطوط الهندسية المستقيمة من اليسار والأسفل وجزء من الأعلى. والسبب في ذلك هو أن الفنان لم يستخدم بعض المشاهد خارج هذه الحدود الهندسية ، وهذا الترتيب يمكن أن يطبع التخطيط الأولي للعمل الفني.





#### نموذج (4)

اسم العمل : بلا عنوان

اسم الفنان: كمال الدين بهزد

تاريخ الانتهاء: لا يوجد تاريخ محدد

متاح

الحجم: 11 سنتيمتر\*17.5 سنتيمتر

#### الوصف والتحليل:

##### نموذج رقم (4)

يظهر المشهد في الوسط اللون الأبيض وهو المحراب ظهر عرض للمسجد من الداخل والخارج ، بما في ذلك التفاصيل المعمارية للمسجد من الواجهة الداخلية ، وجلس مجموعة رجال مع العمائم البيضاء الفخمة ، وكثير مع الهيئات المختلفة التي تديرها منهم وتوزيعها على الحرم الجامعي للكتاب والمسجد. هناك مجموعة أخرى يمثلها الرجال. الأشكال هنا كلها محاطة بإطار من الخطوط المستقيمة الخطوط الهندسية التي تمثل المنظر الداخلي للمسجد ، وتميز بوابة المسجد باللون الأزرق يتضمن زخارف نباتية وخطوط مخفضة بسيطة ، وقد امتلأت المساحة الفارغة للشكل بزخارف ونقوش هندسية وبعض الزخارف النباتية البسيطة. يسمح لك استقراء ملخص السطح للمشهد في الصورة بتحديد 3 وحدات هيكلية موزعة في الكتلة الرئيسية التي هي موضوع الحدث- الوحدة الثانية ممثلة بحشد من الرجال موزعين هنا وهناك في باحة المسجد ، الوحدة الثالثة تمثل البوابة الرئيسية للمسجد ، هذه الوحدات الثلاث الموضوع على سطح اللوحة المعالجة الفنية أثرت بشكل مباشر على توازن العمل الفني من اعتماد الفنان على الزخرفة ككل ، ولكن أيضا من ناحية ، جلبت هذه المنمنمة المنظمة في إنشاء المسجد الطاقة الرئيسية للفائدة الأساسية للحدث المروي من خلال التعبير عن السرد الجغرافي ، فهي تمثل البوابة الرئيسية للمسجد. مركز الجذب هو أساسا في النشا. يتم تمثيلهم من قبل الرجال لأنها تتحول إلى أيديهم.

#### الفصل الرابع

أولا: نتائج البحث : أظهر التحليل في جماليات التوظيف المنمنمات للفنان بهزاد

وفي مواضيع محددة تشمل:

1. من حيث الموضوع الجمالي : جسد الفنان بهزاد في منمنمات الشاهنامة تصوير الشخصيات الدينية. مثل العينة. (3 و 4). وتصوير الحكايات الشعبية والأساطير وتسجيل الأماكن الدينية (المساجد). مثل العينة (2 و 4). كما

- تميزت المنمنمة المصورة (السردي الديني) بإعطاء قيمة إرشادية أو رمز يشير إلى أهمية الشخص ومكانته الدينية إذ تُعد الجماليات في أسلوب المنمنمات من الفن واحد اهم الوسائط لنقل الثقافات وارساء انساقها الجمالية.
2. أظهر التحليل المفردات التكوينية المتمثلة في: الانتباه إلى تصوير تفاصيل الموضة وإظهار ثنيات الملابس كما في جميع العينات وكذلك تصوير النباتات والأشجار في الفضاء الطبيعي بدقة عالية.
- وإيلاء الاهتمام لتفاصيل المفردات المعمارية اما النوافذ والأبواب والأقواس والمباني. مثل رقم العينة (2,3,4) وحتى إذا تمت إضافة علامات وعلامات وظيفية (الهالات ، النيران المشتعلة) إلى تصوير الأشكال ذات الأحجام والأزياء والأحجام المختلفة
3. النمط: أظهر التحليل السمات الأسلوبية التي تمثلها: الرسومات على الإطار لا تتجاوز حدود التصوير بأيد متعددة ، كما في العينة (1,3,4) ، واستخدام النقوش والزخارف لملء الفراغ المحيط بالأرقام. مثل العينة (1,2,3,4) ،
4. في معظم نماذج العينات ، كان الفنان بهزاد قادرا على إعطاء المشاهد إحساسا بالتجاور بين المكان والشكل ، لكنه لم يهتم بعمق الشكل وأبعاده المادية ، لذلك كان شكله مصطفا مثل قطعة ورق مزدحمة مجاورة.
5. استخدام الألوان اللامعة ، واستخدام الوقت في ونام وثيق ، مما يعطي إحساسا بالتشبيه ، واقترب الاتجاه من الواقعية دون استخدام الظلال والضوء ، وظهر الاتجاه المتخيل على الملابس من خلال نماذج العينات.

### ثانيا : الاستنتاجات :

- 1- تأثير المحتوى الديني ، وخاصة الموضوعات المتعلقة بالمساجد والاعمار وكذلك الموضوعات المتعلقة بالمناسبات الدينية المختلفة ، فمن اهم اساليب فن المنمنمات هو فتح التوجه الغير المغلق واللامبالاة بالمساواة في الفضاء أي تبسيط وتسطيح العناصر في مخطوطة أو كتاب لملأ الفراغ.
- 2- المخطوطات المدرجة في جميع الأعمال الفنية هي: بناء على الأسلوب الفني أو بيانات المستند الخاصة بهذه الرسومات، من خلال التفسير والتشريح الذي يعد الوسيلة الرئيسية لدراسة النصوص الفنية ، بالإضافة إلى آليات القراءة التي تتطلب معرفة متعمقة بإطار الخطابات الثقافية وأبعاده وهي المدرسة المهنية الوحيدة ذات الطابع الاسلامي.
- 3- يزين الفنان الديكور بإضافات غير واقعية. أظهرت هذه الرسومات مزجا في الفن الفارسية ، وبعض العناصر التي تنتمي إلى أصول أخرى ومن الأمثلة

على ذلك منغوليا.

4- وقد تعددت اساليب المنمنمات الفنية من خلال اللوحات المصغرة التي تعد الوسيط بين النص والقارئ ، ومن خلال هذه الصور يصل القارئ إلى أقصى معنى وتفصيل

### ثالثا : التوصيات:

استكمال متطلبات الدراسة الحالية وما ورد في النتائج والاستنتاجات التي أوصت بها الباحثة  
بيدو مثل هذا :

1. ندعو الباحثين المتخصصين في فن المنمنمات الإسلامية إلى الجامعة وإجراء المحاضرات والبحوث في هذا المجال من أجل إعلام أكبر عدد ممكن من الطلاب المهتمين بدراسة هذا النوع من الفن.
2. الحاجة إلى نشر دليل يتناول الأبعاد الجمالية التعبيرية للفن الإسلامي ، وخاصة الفن الإسلامي المصغر.
3. تشجع الدراسة والبحث في فن المنمنمات الإسلامية لسبب انه يمثل العلامة البارزة للأمم عن فنون الإسلامية.

### رابعا : المقترحات:

- 1- جدلية الحب والحرب بين منمنمات العصور الوسطى ومنمنمات شاهنامه
- 2- الوجود في ملحمة شاهنامه وتمثيلها في المنمنمات لكمال الدين بهزاد.

### المصادر والمراجع

1. ابن عباس : معجم المعاني الجامع ، دار العلم للملايين ، بيروت ، دت .
2. ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين : لسان العرب ج11 ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت، دت.
3. بشر فارس، منمنمة دينية تمثل الرسول من أسلوب التصوير العربي البغدادي، المعهد الشرقي الفرنسي لآثار، القاهرة، 1984.
4. بهزاد ، كمال الدين"الموسوعة العربية الميسرة. موسوعة شبكة المعرفة الريفية. 1965، مقالة نشرت بتاريخ: (2011م) 1423 هـ
5. التهانوي ، محمد علي : كشف اصطلاحات الفنون ، ج2، دار الكتاب العربي ، القاهرة.

6. جيرمان، كلود، ولوبلان، ديمون، دلالات، ترجمة لوشن نور الهدى، دار الفاضل، دمشق.
7. جيرو، بيير: علم الإشارة – سيمويوتيك، ط: منذر العياشي، 2016 .
8. دويولو، الكسندر بابا، جماليات الرسم الاسلامي، ترجمة وتقديم علي اللواتي، نشر وتوزيع مؤسسة عبد الكريم، تونس، 1912.
9. زياد الجيوسي، زخرف وجمال في منمنمات عصرية (2022م)
10. شولتز، روبرت: السيميائية والتفسير، سعيد الغانمي، 2014 .
11. صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ج، 1، ذوي القربى، للطبعة والنشر، مطبعة سليمان زاده، ط، 2، قم ايران، 2001.
12. عفيف بهنسي، جماليات الفن العربي، سلسلة عالم المعرفة.
13. كالكينز، روبرت جي. الكتب المضيئة في العصور الوسطى. إيثاكا، نيويورك: مطبعة جامعة كورنيل، 1983.
14. كوسفين، دار: النظرية الجمالية والنقدية والجدلية، ترجمة: مجاهد عبد المنعم مجاهد، مجلة السينما المصرية، العدد 18 ديسمبر، 1968.
15. لويس معروف: منجد في اللغة، الطبعة 37، مطبعة الغدير، 2018 .
16. محمد بن ابي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي بيروت، 1981.
17. هربرت ريد: معنى الفن، ط 2، ترجمة: سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1986
18. وهبة، مجدي، وكامل المهندس: مجمع المصطلحات العربية في اللغة والادب، ط، 3، نسخة مختصرة ومنقحة، مكتبة لبنان، بيروت، 1988 .
19. فيس بوك: مدارس في ن المنمنمات، 31 اغسطس 2014 ، <https://m.facebook.com/1519510068264732/posts/1524555094426896>
20. توفيق عبي: فن المنمنمات ، 2-9-2009 موقع الالكتروني <https://www.maxforums.net/node/131598>
21. ويكيبيديا إكسترا: المنمنمات... صورة مزخرفة في مخطوطة، جريدة الوسط الالكتروني، العدد 3393 - الأربعاء 21 ديسمبر 2011، الرابط <http://www.alwasatnews.com/news/616291.html>
22. Harold Osbrne , The Oxford companion to Art , (4) Qrent Britain , 1998 , p. 12